الحكومة تطلب من الخالد تفعيل الخطة الأمنية وتطمئن على «الخصخصة»

● منح الضبطية القضائية لـ «البيئة» للتفتيش على المصانع المسببة للتلوث
● رفض المطالبات العراقية الأخيرة بإسقاط التعويضات الكويتية

فهد التركي

رفض مجلس الوزراء المطالبات العراقية التي نشأت في الآونة الأخيرة، والتي تقضي بضرورة أن تسقط الكويت تعويضاتها عن العراق، مؤكداً أن موقف الدولة تجاه هذه القضية لن يتغير.

طلب مجلس الوزراء من وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد تفعيل الخطة الامنية في البلاد وعلى الحدود البرية والبحرية من اجل تأمين سلامة الوطن من اي اخطار خارجية والعمل على ضبط الامن الداخلي من خلال الرقابة الامنية المستمرة.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها رئيس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد وعرض الوزير الخالد على المجلس الاحداث الامنية الاخيرة ونتائج الاجتماع الخاص بوزراء داخلية دول مجلس التعاون الذي عقد في الرياض والخطة الامنية الخليجية الموحدة لمكافحة الظواهر الامنية الدخيلة على دول الخليج والارهاب.

واكدت مصادر وزارية لـ "الجريدة" ان الخالد اكد لمجلس الوزراء ان اجهزة وزارته تعمل على قدم وساق وعلى مدار الساعة من اجل تأمين سلامة البلاد من الاخطار الداخلية والخارجية.

من جهة اخرى علمت "الجريدة" ان الحكومة وافقت على التعديلات النيابية الخاصة بقانون الخصخصة وانها اجرت خلال جلسة مجلس الوزراء الحسبة النهائية لمؤيدي القانون وانها اطمأنت من خلال هذه الحسبة على ان القانون سيمر خلال المداولة الثانية اليوم وان الحكومة ستحظى باغلبية نيابية على هذا الصعيد.

وعلى صعيد اخر، اعتمد مجلس الوزراء تقرير الهيئة العامة الخاص باغلاق المصانع المخالفة التي تتسبب في تلوث البيئة، وكان رئيس الهيئة العامة للبيئة صلاح المضحي قدم امام مجلس الوزراء عرضا شرح فيه ابعاد المصانع المخالفة والاجراءات التي تمت على هذا الصعيد وعدد المصانع المخالفة التي سيتم اغلاقها والاخرى التي منحت الانذار الاخير واوصى المجلس بضرورة اغلاق اي مصنع يتسبب في تلوث البيئة، واكدت المصادر ان المجلس يتجه الى منح هيئة البيئة الضبطية القضائية لتمارس دورها بقوة وفقا للقانون للحد من التلوث الذي تتسبب فيه المصانع.

وشرح نائب رئيس الوزاء وزير الخارجية الشيخ محمد الصباح قضية التعويضات الكويتية مع العراق. ففي الوقت الذي مدد مجلس الوزراء عمل الهيئة العامة لتقدير التعويضات لعام اخر جدد رفضه التنازل عن اي من تعويضات الكويت سواء الخاصة بالشركات اوالمواطنين اوالقطاع العام، واوضحت الحكومة خلال اجتماعها ان هذه التعويضات تعتبر حقا مكتسبا للكويت ولايمكن التنازل عنه ومنصوص عليه بالمواثيق الدولية الخاصة بالامم المتحدة ومجلس الامن.

ورفض مجلس الوزراء المطالبات العراقية التي نشأت في الاونة الاخيرة والتي تقضي بضرورة ان تسقط الكويت تعويضاتها عن العراق واكد ان موقف الكويت واضح تجاه هذه القضية ولن يتغير.

على صعيد منفصل، عرض وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء روضان الروضان تقريرا عن الجهود الحكومية لمكافحة الاتجار بالبشر مؤكدا خلال الاجتماع ان الحكومة ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اتخذت كل الاجراءات الرامية الى رفع اسم الكويت من قائمة الدول التي تتاجر بالبشر وانها ستقدم كل التفاصيل والبيانات التي تثبت ذلك ابتداء من قانون العمل الجديد وحقوق الانسان وغيرها من الاجراءات التي تؤكد جدية الحكومة.

مد عمل «هيئة التعويضات» سنة أخرى

أعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء روضان الروضان في تصريح صحافي لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن مجلس الوزراء وافق الليلة على مشروع مرسوم بمد عمل الهيئة العامة لتقدير التعويضات سنة اخرى.

حمد الجابر: رئاسة الأمير للقمة الخليجية إضافة إلى العمل الخليجي

أكد سفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية الشيخ حمد جابر العلي الصباح أمس، أن رئاسة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لأعمال القمة الخليجية هو إضافة هامة إلى العمل الخليجي المشترك، وسبب لنجاحها بإذن الله.

وقال الجابر لـ"كونا" قبيل انعقاد الاجتماع التشاوري الـ12 لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض اليوم، إن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد يملك الحكمة والخبرة التي تساهم في تطوير العلاقات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية.

وأوضح أن إلمام سموه الكبير بشتى المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية، والتحرك الشخصي لسموه بين دول المجلس، ومساعيه الخيرة في تقريب وجهات النظر بين الأشقاء سيضيف بعدا آخر لرئاسته للقمة.

وأشار الجابر الى أن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد كلّف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد الصباح بالتحرك الدبلوماسي وبحث العديد من الملفات الخليجية والعربية والدولية مع قيادات دول العالم.

وأكد سعي سمو الأمير ودولة الكويت إلى العمل مع شقيقاتها دول المجلس نحو الاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، والسوق الخليجية المشتركة، ومتابعة المفاوضات التي تجريها دول المجلس برئاسة دولة الكويت في مجال اتفاقيات التجارة الحرة مع الكيانات الاقتصادية الكبرى، وأهمها دول الاتحاد الأوروبي والدول الصناعية في آسيا.

وبين أن استضافة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للاجتماع التشاوري يؤكد التكامل الأخوي بين دول المجلس، ويعطي زخما قويا لنتائج الاجتماع، كما سيسهم في صدور دفعة جديدة من القرارات في هذه القمة الهامة من عمر المجلس.

البرجس: «اجتماعية» الهلال الأحمر تقدم خدماتها لمساعدة المحتاجين

أشاد رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي برجس البرجس بجهود اللجنة الاجتماعية في الجمعية، وبما تقوم به من خدمات متميزة لمساعدة الأسر المحتاجة والتواصل مع نزلاء دور الرعاية الاجتماعية.

وقال البرجس لـ"كونا" عقب لقائه مع اللجنة الاجتماعية أمس، إن اللجنة تشكل دعماً قوياً لتحقيق المزيد من الطموحات لخدمة فئات المجتمع ونشر الوعي والاطلاع على أوضاع طالبي المساعدة وتأمين احتياجاتهم، حسب عدد أفراد الأسرة.

وثمّن جهود العاملين في اللجنة وشعورهم الوطني في تقديم يد العون إلى الأسر المحتاجة ومتابعة أحوالهم بشكل دوري وفعال.

وقال إن اللجنة تلقى كل الدعم من قبل الجمعية وأعضاء مجلس إدارتها، مشيداً بمبادراتها في الجوانب التي تهم المرأة في حياتها وشؤونها، وكل ما فيه خير لها وللمجتمع.

وأشار إلى أن اجتماعه مع اللجنة يهدف إلى رسم استراتيجية عملها ومساهمتها في دعم الجمعية، إلى جانب بلورة دور فاعل وملموس للمرأة الكويتية في العمل الإنساني والوطني ونشر الوعي بأهمية العمل التطوعي وتنمية روح التطوع في أنشطة الجمعية، مؤكداً دعم واهتمام مجلس إدارة الجمعية وحرصه على الارتقاء بإمكانات اللجنة، لتتمكن من تقديم خدماتها الإنسانية على كل الصعد.

وقال البرجس إن اللجنة الاجتماعية تسير بخطى ثابتة ومدروسة وتسعى جاهدة إلى تقديم كل ما في وسعها، لمساندة الدور الكبير الذي تقوم به الجمعية في تنظيم الأنشطة النسائية الثقافية ومتابعة البحث الاجتماعي للمساعدة وإقامة الأسواق الخيرية، دعماً للمرضى والفقراء.

جابر المبارك يقلد عدداً من الضباط رتبهم

قلد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك عدداً من الضباط رتبهم من رتبة عقيد الى رتبة عميد، تنفيذا لمرسوم أميري صادر من سمو أمير البلاد القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ صباح الأحمد.

وهنأ الشيخ جابر المبارك الضباط على ثقة صاحب السمو الأمير، معرباً عن الأمل أن تكون الترقية حافزا لبذل المزيد من الجهد والعطاء لهذا البلد المعطاء.

من جهة أخرى، استقبل الشيخ جابر المبارك عددا من ضباط الجيش الكويتي الحاصلين على شهادة الدكتوراه، وأثنى على هذا المستوى العلمي المتميز لضباط الجيش، وحثهم على تسخير هذا الإنجاز لمصلحة إخوانهم منتسبي القوات المسلحة لما يخدم مصلحة الكويت تحت ظل سمو أمير البلاد، وسمو ولي العهد، وسمو رئيس مجلس الوزراء.

حضر مراسم الاحتفال رئيس الأركان العامة للجيش الفريق ركن أحمد الخالد، ورئيس هيئة مكتب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الفريق صالح الحميضي، وقيادات الجيش الكويتي.

«الزراعة» تنظم ورشة عمل عن سلامة الغذاء

تنظم الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ورشة عمل عن نظم أمن وسلامة الغذاء الأحد المقبل، لمناقشة فوائد تطبيق تلك النظم في المنشآت الصناعية.

وقالت الهيئة في بيان صحافي أمس، إن محاور الورشة تتناول مناقشة خطوات ومراحل تطبيق نظم الأمن الغذائي والسلامة.

وأضافت أن الورشة ستناقش أيضاً الحالة الصحية للعاملين في مجال إنتاج تداول الغذاء، ومعرفة المخاطر المحتمل وجودها في الغذاء.

وأفادت بأن اختصاصي تحليل الألبان بالهيئة سيحاضر في الورشة التي سيشارك فيها عدد من الموظفين والمتخصصين والمهتمين في مجال أمن وسلامة الأغذية.

جلسة «الغلاء» و«الذمة المالية»...

بالمادة الثالثة من القانون بأربع مواد دستورية (20 و21 و152 و134)، وهي مواد لا يمكن لأحد أن يعترض عليها"، مبيناً أن "الخلاف، الذي أثير بعد المداولة الأولى للقانون حول خصخصة القطاع النفطي ومرافقه العامة، حُسم من خلال استعاضة القانون بهذه المواد الدستورية"، متوقعاً أن يحظى تقرير اللجنة عند مناقشته بموافقة الأغلبية البرلمانية.

ودعا البصيري النواب المتخوفين من إقرار "الخصخصة" من دون وجود ضمانات تشريعية تسبق القانون كقانون الضريبة وحماية المستهلك وتعارض المصالح، إلى تقديم هذه التشريعات خلال دور الانعقاد الحالي، مبيناً أن "الحكومة ليس لديها أي مانع من إقرار هذه القوانين كضمانة لإقرار قانون الخصخصة بما فيها قانون مكافحة الفساد وتضارب المصالح"، مشيراً إلى أن للحكومة تحفظاً "حول اكتتاب الدولة نيابة عن المواطنين الذين هم دون الـ 21 عاماً في الشركات المراد تخصيصها".

وعن الوضع البيئي، قال البصيري إن سمو الشيخ ناصر المحمد رئيس الوزراء شدد على ضرورة التزام المصانع الاشتراطات البيئية، مؤكداً استعداد الحكومة لمواجهة أي استجواب، "وأنها لا تخشى المواجهة ما دامت ملتزمة نصوص الدستور والقانون، وبالتالي فإن أي استجواب يُقدَّم سنتعامل معه كالاستجوابات السابقة وفقاً للأدوات الدستورية والقانونية المعتمدة".

وأشار إلى قرارات المجلس الأعلى للبيئة في اجتماع ترأسه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع جابر المبارك الخميس الماضي والمكملة لقرارات اتخذها قبل شهرين بإغلاق بعض المصانع طبقاً للقانون، ومنها إغلاق ثمانية مصانع لم تلتزم الاشتراطات البيئية المطلوبة، مبيناً أن "الحكومة لم تصل حتى الآن إلى مرحلة سحب التراخيص، بعد أن لاحظت استجابة بعض المصانع للاشتراطات البيئية في إصلاح الأوضاع البيئية المخالفة فيها، والوصول إلى المعايير البيئية الدولية".

وبينما كشف رئيس مجلس الأمة بالإنابة النائب عبدالله الرومي لـ "الجريدة" أن الرئاسة لم تتسلم حتى نهاية دوام أمس التقرير النهائي بشأن قانون تنظيم عمليات التخصيص، رد النائب د. فيصل المسلم على الوزير البصيري قائلاً: "كنا نتمنى أن تعلن استعداد الحكومه لإقرار قوانين الذمة المالية ومكافحة الفساد بدلاً من تدافعكم وراء قانون الخصخصة، لكن من همه البيع ليس كمن همه الشراء".

ومن جانبها، تقدمت النائبة د. رولا دشتي بتعديلات على قانون الجزاء في ما يخص حماية المُبلغ.

04

«الجنايات» تبرّئ خلية عريفجان...

يخص المعلومات التي وردت من مملكة البحرين بشأن دور الخلية، ذكرت أن المحكمة انتهت إلى بطلان الأقوال والإجراءات التي قام بها جهاز أمن الدولة واستبعدت أقوال المتهمين من الأول حتى الرابع نتيجة تعرضهم للتعذيب.

وعقب صدور الحكم، أكد عضو هيئة الدفاع عن المتهمين المحامي عبدالله الكندري لـ"الجريدة" أن حكم الجنايات أرسى المبادئ التي وضعها الدستور الكويتي من ضرورة احترام حقوق الإنسان وتوفير كل الضمانات للمتهمين وعدم اتباع أي نوع من أنواع القسوة.

يذكر أن المحامين دوخي الحصبان وجمال الكندري وعادل العبدالهادي ومحمد خريبط ومحمد الكندري حضروا مع المتهمين.

إلى ذلك، قضت محكمة الجنح أمس برئاسة المستشار فهد العصفور ببراءة النائب فيصل المسلم من القضية المرفوعة ضده من الادعاء العام بسبب الشكوى المقدمة من رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد على خلفية تصريحاته عن شيكات يملكها لنواب ضد رئيس الوزراء، كما قررت رفض الدعوى المدنية المرفوعة من رئيس الوزراء ضد المسلم بمبلغ 5001 دينار.

وأشاد عضو هيئة الدفاع عن المسلم المحامي ناهس العنزي بحكم المحكمة، داعياً رئيس الوزراء إلى الاكتفاء بالحكم وعدم استئنافه خصوصاً أن الأمر تمت مناقشته في استجواب لرئيس الوزراء في مجلس الأمة وتم تجاوزه.

تعاون كويتي - مصري لتوليد الكهرباء...

مؤكدة وجود متخصصين لإعداد الدراسات الفنية التي ترمي إلى إقامة المشروعات ذات العلاقة، عبر دراسة جدوى أي مشروع يتم التوافق عليه وإعداد المناقصات.

وبينت أن البلدين اتفقا على وضع خطة من أجل إعداد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال تخطيط وتنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة وبخاصة طاقة الرياح وتطوير البنى التحتية، إضافة إلى الاستفادة من خبرات المهندسين والفنيين من قطاع الكهرباء المصري في مجالات الطاقة التقليدية والمتجددة والشؤون الهندسية والفنية والإدارية وغيرها، وكذا إعداد دراسات وتشغيل شبكات الربط الكهربائي، وتشجيع الشركات الكويتية والمصرية على المشاركة في تنفيذ مشروعات الكهرباء من خلال المناقصات التي يتم إعلانها في البلدين، والاشتراك المتبادل في المؤتمرات والمعارض.

ولفتت مصادر إلى أن الاتفاقية تنص على إنشاء لجنة مشتركة تتكون من ممثلين عن الطرفين لبحث سبل تطوير التعاون ومتابعة تنفيذ ما ورد في بنود مذكرة التفاهم على أن تعقد اللجنة اجتماعتها كل ستة أشهر في عاصمتي البلدين بالتناوب، كاشفة أن الاتفاقية سارية لمدة سنتين وتجدد تلقائياً ما لم يخطر أحد الطرفين الآخر برغبته في إلغائها.

مسؤول عراقي يتهم الكويت...

وشددت على أن «الكويت لم ولن تعتقل أياً من الصيادين أو البحارة العراقيين»، مؤكدة حرص الكويت على علاقات حسن الجوار والابتعاد عن أي شائبة قد تؤثر في مدى تحسن العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، لافتة إلى أن الكويت تدعم استقرار العراق وتنميته، «ولا يمكن لها أن تقف عائقاً أمام أمنه واستقراره سياسياً واقتصادياً».

وكان رئيس المجلس البلدي في قضاء الفاو العراقي عبد علي فاضل رماثي اتهم الكويت أمس باعتقال عشرة صيادين عراقيين ضمن المياه الإقليمية العراقية.

وأوضح رماثي في بيان له، تلقت «الجريدة» نسخة منه، أن «قوة من البحرية الكويتية تتكون من عدة زوارق قتالية صغيرة الحجم قامت مساء أمس الأول باعتراض سفينة صيد عراقية كانت موجودة ضمن نطاق المياه الإقليمية العراقية بالقرب من خور عبدالله».

وأضاف أن «الزوارق الكويتية أحاطت بالسفينة، وأخذت تدور حولها، حتى أجبرتها على التوقف، ثم اعتلى بعض عناصر القوة البحرية الكويتية ظهر السفينة، واعتقلوا الصيادين العشرة الذين كانوا على متنها، ومن ضمنهم الربان»، مؤكداً أن «الكويتيين اقتادوا السفينة باتجاه السواحل الكويتية».

إقرار «الخصخصة» ضرورة اقتصادية

في ما بينها، وفي نفس الوقت تنافس المؤسسات الحكومية التي توفر نفس الخدمات، وهذا التنافس بدأ يعطي ثماره، فالخدمات الصحية والتعليمية بدأت في التحسن التدريجي، وزيادة المنافسة ستقود حتما الى توفير خدمات تعليمية وصحية بتكاليف اقل في المستقبل.

والمحور الرابع هو انه لا بد ان يواكب عملية التخصيص وضع الضوابط والاجراءات والسياسات التنظيمية، لتنظيم عملية التخصيص وحمايتها من الفساد والاستغلال المالي، وهذا معمول به في الكثير من دول العالم، وان تكون ادارة عملية التخصيص ادارة مؤسساتية مهنية، وهذا يتطلب تعيين الكفاءات المحترفة ليس فقط في مجلس الاشراف والمتابعة وانما في جميع المناصب القيادية.

اما المحور الخامس الأخير فهو اننا نكن التقدير لجميع وجهات النظر المطروحة بالنسبة إلى قانون التخصيص، ولكن يجب التنبيه الى ان اي حماية هي بالنهاية تكلفة بالنسبة إلى المستثمرين، والمبالغة في الحماية تزيد التكلفة وتؤدي الى انخفاض سعر الشراء الذي سيقدمونه، وسترفع في نهاية المطاف تكلفة الخدمة او المنتج التي ستوفر للمواطنين.

انتخابات بيروت والبقاع: عون خسر...

مختارين وحزب الطاشناق بمختارين اثنين. أما منطقة المدور التي تضم ثمانية مختارين فقد فاز مرشحوها من دون معركة تُذكَر على خلفية توافق حكم تلك الدائرة، بحيث توزع المقاعد الأرمنية حزب الطاشناق (6 مختاير) وحزب الهانشاك (مختاران اثنان) وتيار المستقبل (مختار)، وحزب الكتائب (مختار)، وفاز أحد المستقلين المسيحيين، ومرشح شيعي.

أما في زحلة فقد واجه العماد عون النائب السابق إيلي سكاف، الذي يعتبر أن زحلة لا تريد الأحزاب، بشعار استفتاء أبناء المدينة في شأن حضور التيار الوطني الحر من خلال ترشيح المهندس أنطوان أبي يونس، الذي حصل على ما يقارب الستة آلاف صوت من أصل نحو ثلاثين ألف ناخب، وهو ما يعني أن التيار الوطني الحر لا يحظى بأكثر من عشرين في المئة من التأييد في زحلة، علما أن هناك مَن يؤكد أن الأصوات الستة آلاف جاء أكثر من نصفها نتيجة لعملية التبادل غير المعلنة بين التيار الوطني الحر وعدد من المرشحين على اللائحتين المنافستين لقوى 14 آذار.

وبذلك يرى المراقبون أن الجولة الثانية لم تأتِ بإيجابيات سياسية للعماد عون الذي أظهرت صناديق الاقتراع أنه غير قادر على تحقيق أي فوز من دون التحالف مع الطاشناق في بيروت، ومع النائب السابق إيلي سكاف في زحلة، ومع تيارات وأحزاب سياسية أخرى في البقاع الغربي.

أما بالنسبة إلى قوى 14 آذار فقد أثبتت صناديق الاقتراع أنها لاتزال تحظى بتعاطف شعبي واسع ترجم فوزاً في بيروت، غير أن سوء إدارة أحزابها وقياداتها للعملية الانتخابية في زحلة شتت أصواتها على لائحتين مما حرمها فوزاً ساحقاً في زحلة أسوة بفوزها في انتخابات مخاتير بيروت.

وفي الوقت ذاته، فإنّ ما لم يتمكن التيار الوطني الحر من تحقيقه منفرداً في مواجهة النائب الياس سكاف، حققته القواعد الشعبية لقوى 14 آذار التي وإن توزعت أصواتها على لائحتين مما أدى إلى خسارة المعركة البلدية والاختيارية، فإنها أثبتت أن شعار سكاف القائل، إنه لا مكان للأحزاب عند أبناء زحلة، غير صحيح.

وفي البقاع الغربي، خرج تيار المستقبل بأكثر من نكسة نتيجة تمكُّن خصومه السياسيين على الساحة السنية من تحقيق اختراقات انتهت بفوز هؤلاء الخصوم بأكثر من بلدية أساسية.

ووصلت "النكسات" إلى تحالف أمل - حزب الله الذي تواجَه مع تحالفات عائلية في أكثر من بلدة بقاعية. غير أن نتيجة بلدة اللبوة التي فاز فيها خصوم الحركة والحزب بكل مقاعد المجلس البلدي تعتبر النتيجة الأكثر تعبيراً عن وجود "خلل" ما في العلاقة بين الثنائي الشيعي والقواعد الناخبة.

وفي المحصلة، فإن حسابات الربح والخسارة تبقى مرة جديدة مسألة نسبية بالنسبة إلى الأحزاب والقوى السياسية التي غالبا ما تأبى الاعتراف بالهزيمة، وهي تبحث باستمرار إن لم يكن عن "أرباح" وهمية، فعلى الأقل عن أسباب تخفيفية لخسائرها.

ميدفيديف يبدأ أول زيارة...

الإسرائيلي شمعون بيريز أعلن أمس الأول، عقب لقاء بين الأخير وميدفيديف في موسكو، خلال الاحتفال السنوي بذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية، أن الرئيس الروسي "وافق على تسليم رسالة إسرائيلية" إلى الأسد.

ووصف الرئيس الروسي سورية في كلمة نشرتها صحيفة "الوطن" السورية أمس، بأنها "أحد أهم المراكز السياسية في الشرق الأوسط"، داعيا إلى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وتأتي زيارة ميدفيديف بعد أيام من تجديد واشنطن للعقوبات الأميركية على سورية مدة عام لاتهامها بدعم المجموعات "الإرهابية".

وكان الرئيسان التقيا للمرة الأولى في أغسطس 2008 عندما استقبل ميدفيديف الأسد في سوتشي على البحر الأسود، بعد الحرب بين روسيا وجورجيا، والتي كانت سورية واحدة من الدول النادرة التي دعمت روسيا خلالها.

وأعلن مساعد الرئيس الروسي سيرغي بريخدكو أمس، أن المباحثات الروسية-السورية ستتركز على مناقشة دفع عملية التسوية في الشرق الأوسط.

وأوضح بريخدكو أن الجانبين سيناقشان الاقتراح الروسي الخاص بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط في موسكو، وسيتبادلان الآراء بشأن الأوضاع في العراق ولبنان، إضافة إلى مناقشة سبل تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية.

وأكد المسؤول الروسي أن الجانبين سيعيران قضية فرض عقوبات ضد إيران اهتماماً خاصاً، مضيفاً أن الجانب الروسي مستعد لمناقشة مسألة العقوبات الأميركية المفروضة على سورية إذا أثار الجانب السوري هذا الموضوع. وأشاد بمستوى العلاقات الثنائية مع سورية، قائلاً إن "مشاريع الطاقة التي نفذها الاتحاد السوفياتي في سورية تلبي 20 في المئة من احتياجاتها من الطاقة الكهربائية و25 في المئة من النفط". وأعرب عن استعداد شركة "غاز بروم" الروسية العملاقة لتنفيذ مشاريع في مجال النفط والغاز في سورية.

وأعلن أن الجانبين سيوقعان في ختام المباحثات عدداً من الاتفاقيات الثنائية في مجال الطيران وتكنولوجيا المعلومات وحماية البيئة والسياحة وغيرها. وسيتوجه ميدفيديف بعد زيارته دمشق إلى تركيا للقاء رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

(دمشق . أ ف ب، أ ب، كونا، رويترز، د ب أ، يو بي آي)